الدرر البهيه فى الاخلاق المرضيه

المأثورة عن خير البريه والاداب الدنيويه على وفق الأحوال الزمانيه والأغراض الأخرويه بحسب الأعمال الخيريه نظم الفاضل الكامل الشاب الصالح سلالة آل الرسول وصفوة بنى الزهراء البتول الحبيب عبد الله بن علوى بن عبد الله العطاس ساكن بتاوى

أطال فى عمره البارى

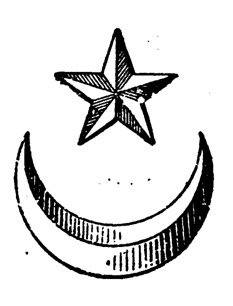
آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الميريه ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣١٣

هجريه



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أطع ربك البارى وصفوة رحمان   وذا الأمر والآباء فى خير أديان
تمسك بحبل الله جل جلاله   تعبد بعرفان وتقوى وإيمان
فمن يرج فى الدارين دوم سلامة   يسلم أمور النفس فى حكم منان
فكن فاكرا فى قهره كل لمحة   وكن راجيا منه تناول غفران
بتصريفه فى كل أمرك راضيا   وفى الفقر محتاجا الى جود حنان
وفى كل خطب مطمئنا بعدله   وفى كل أمر مستعينا بديان
بأجمل صبر فى القضا متأدبا   بإخلاص قلب فى عبادة رحمن
مهور المعالى أعجزت كل خاطب   سوى أنها هانت على عزم شبان
فلا كل من يصبو يمد مهورها   وماهى إلا فى تناول ميسان (١)

(١) ميسان بفتح الميم . كل نجم زاهر

فلانال ذو عـزم بغـير جـلادة فلابدّ من عزم وحزم وزلحان (١)
ولابدّ من جـدّ وجهد ونهضـة وعود وصـبر واحتمال وإتقان
ولا يرتجى نيـل المعالى سوى الذى رأى نفسـه كفء المعالى ببرهان
ولم يصب فيها آمـل غـير كفئها أتهوى مقام الفضل أنفاس حمنان (٢)
ومن لم يلم فى شؤمـه حظ نفسـه فلا حاز طبع الانس غـيرة أجنان
ومن كان معـذورا بأكبر عـذره فـلا لوم فيـه بل ولاهيج أشجان
ولابدّ من صـدم البليات والعنا لمن سار فى استخراج ذهبان عيصان (٣)
فلا نلت شهدا قبـل لسعة نحـلة ولا لذ قوت قبـل إلقاء نـيران
وماقصـبات السـبق إلا لمن حوى قوى العزم من تهييج مقصوده العانى
وراحـة يوم قد محت غنم أشهر وقـد صـدقت فيها مقالة لقمان
وسـعيك فى الدنيـا محبا لذاتها ضـلالتك الشـقوى فعد عنه يافانى
ولا بأس بالدنيا اذا الدين قائد الى المهيـع (٤) الاهنى بمرضاة رحمن
فمن رفض العصـيان أبقاه فى هنا وراعاه فى الارزاق عن شوب (٥) خسران
وقد صح أن الحسـن لبس تأدب اذا حاز تقوى الله فى كل أحيان

(١) زلحان · الزلحان التقدم فى المشى (٢) حمنان · صغارا لقردان
(٣) عيصان · من معادن بلاد العرب (٤) المهيع · المورد
(٥) الشوب · الخلط

بتقواه آداب الفتى تأسر الورى ... وتعلى الموالى فوق رتبة أصلان (١)
تأدب وكمل بالاوامر حسنها ... وبكت (٢) بحسن الخلق حجة طعان
عليك بتحسين اللقا فى رزانة ... ولكن بلا كبر وعبس وشنآن (٣)
وواجه صديقا أو عدوا على الرضا ... لكف الاذى من غير ذل واذعان
وبادر بافشاء السلام لصاحب ... وخاطب بايجاز الكلام وتبيان
وبجل اذا خاطبت من تجهل اسمه ... لما أوجب التكليم فى شبه اخوان
اذا بان فيه البشر فاسأل عن اسمه ... لتحفظه وسم التعرف فى الآن
تمكن لمشى لاتخط بأرجل ... وذيلك لاتسحب كافعال نسوان
ولاتتبذل كالعبيد وشبههم ... ولاتتليق أوتنيق بألوان
فكن لامور المكرمات محسنا ... وأحسنها ما كان أوسط فى الشان
وعطفيك لاتنظر رداءك لاتضع ... ولاتلتفت قط التفاتة حيران
على كل ناد (٤) للجماعة لاتقف ... وفى السوق لاتجلس لكثرة عصيان
ولا تتحدث فى الحوانيت لاهيا ... وحاذر سفيها لاتنازع بامكان
ولا تتعرض فى أمور مهينة ... وعنها تغافل لاتكن مثل تيحان (٥)
اذا جئت بيتا فادع خادم أهله ... فبالصوت تطفى نار فتنة شيطان

(١) أصلان . جمع أصيل (٢) بكت . التبكيت الغلبة بالحجة (٣) شنآن . ابغاض وكراهة (٤) ناد . مجلس (٥) تيحان . فضولى

ولا تذن ممن يختلي في تكلم ... الى حين يقضي فادن منه بايذان
توقر لدى كل المحافل جالسا ... توق بها من شبك اصبوع أحضان
و يزرى اتكاء الوجه في رأس ساعد ... واسناده في غيرها نوع نقصان
وتقليب سيف ثم تدوير خاتم ... وتفقيع أصبوع كذا نتف أوجان
و رفع ثياب للجلوس ونزعها ... والاعطاء باليسرى كذا نصب سيقان
ولا تلمس الشيء النفيس لشهوة ... ولمسك مال الغير من دأب وغدان (١)
واياك والضحك الكثير ولو ترى ... به أنس ضيف أو مماراة اخوان
وطرد ذباب باهتزاز وغلظة ... وتنظيف آناف وتخليل أسنان
كذلك التمطي والتثاؤب جهرة ... وانشاق مخطان وابصاق تفلان
ولا تجشأ فالتجشؤ مجزع ... فان بان فالتحميد من غير اعلان
ومجلسك الزم وانتقل بتلطف ... وقسم أحاديثا ببشر لارغان (٢)
ولا تتكلم في عيوب خلائق ... ولا تمرش (٣) الاعضا بحضرة فتيان
ولا ترمشن بالعين في وسط مجلس ... والايماء بالاصبوع من دأب بكمان
ولا توقعن اللحظ في كتبة امرئ ... وقد صح أن الرقم مخزن قفان (٤)
وما تستخف الناس منك مهانة ... وتوجب غمز الصحب فيك بأجفان

---

(١) وغدان . جمع وغد أي الاحمق الدنيء الرذل (٢) لارغان . للاصغاء الى القول وقبوله (٣) تمرش . المرش الحك بأطراف الاصابع (٤) قفان . القفان الامين

وقد نال بعض القوم من خلق اللعا (١) محاسن آداب وأخلاق غران (٢)
عجبت لمن يدرى مذمات غيره ولم يمح ما فى نفسه من ردى دانى
وطبع الفتى يبدو على قدر عقله محاسن أثمار على قدر بستان
ودع هذر نطق والمزاح بباطل لتسلم من قبح وشحناء (٣) انسان
وأصغ الى لطف الكلام وحسنه بلا عجب يبدو عليك واذعان
وأطرق لمن ينهى ويأمر منصتا أقاويله للفهم فى طرق آذان
ولا تسترد القول من قائل ولا تخض فى المساوى أو فكاهات أخدان
كسوق حكايات وذكر مضاحك واظهار اعجاب بنجل وولدان
ثياب وبنيان زروع ومصنع وجمع وتصنيف وشعر وديوان
وسيف وخيل أو دروع وخنجر وما تملكنها من متاع وحيوان
وعدتها لا تعلمن أحدا ولو أهاليك فضلا عن أخلا وجيران
فان علموا استكثروا استطمعوا بها ولن يبلغن مرضاتهم مالك الفانى
ومهما استقلوا المال هنت عليهمو وكم من غنى نال ذلا باعلان
فلا تسألن المرء عن قدر كسبه ولو كان منعوتا باوصاف بيحان (٤)
وما كان فى التخمين سرا ولو نأى (٥) فاكتمانه فرض على أهل كتمان

---

(١) اللعا . السيئ الخلق والفسل (٢) غران . الاشراف والكرام الافعال
(٣) الشحناء العداوة (٤) بيحان . من دأبه افشاء الاسرار (٥) نأى . بعد

فلا تحك عما يقتضى منك فتنة ولاتسألن عما به هتك انسان
صموتك تبر والكلام كفضة اذا زانه المعنى والافعيبان
لكل مكان أو زمان وسامع معان وألفاظ على فرز كلمانى (١)
برؤياك لاتخبر سوى من تثق به لئلا يفوهوا فيك بالسخف والذان (٢)
وأسند كلاما فى السماع لاهله وقيد حد ينافى العيان بابان (٣)
وسق كل معنى فى الكلام بجنسه فلا يفسد العقيان من مزج عقيان
وأخف أقاويلا عليها بشاعة ومايقشعر الجلد منها برهبان (٤)
على قصدك انطق واجتنب فضل منطق وحدث بصدق غير مظهر ايقان
وأخبر بحال فى اليقين محقق باظهار ظن لا بحلف و برهان
مضاعف قول مثل لالا أجل أجل وأشباهها تردى فصاحة سحبان (٥)
ويقبح الاستفهام عند تعذر وعند جواب مثل هل تعلمن شانى
وناهيك أن الصدق زين لاهله لتعلم أن الكذب شين لانسان
ولاتختنق اخبار ما كان قد جرى بمحوأيادى الكذب فى جهد كتمان
اذا كان بعض الصدق يأتى بنكبة فعقباه خير من سلامة ميان (٦)

(١) على فرز كلمانى . أى على حسب تمييز المتكلم الفصيح (٢) الذان . العيب
(٣) الابان . الوقت (٤) الرهبان . الخوف (٥) سحبان . رجل يضرب به المثل فى الفصاحة (٦) الميان . الكذاب

فوعدك لاتخلف ولو لمقاتل فصل قبله فورا الى ظهر ميدان
وأقوى الفتى من يدفع الوعد بالابا(١) مخافة أن تغشاه ظلمة نسيان
وشاهد صدق المرء ظاهر فعله فهذا وذا للفضل من بعض أركان
وكذب الفتى يردى بغير اختباره وقد يقلع الاملاك من يد سلطان
وقولك لاأدرى على ماجهلته أحب الى العرّاف من خبط أفنان
ولاتحك عما يقتضى فيك مدحة ولو نظروا فيك النتيجة فى الشان
وما كل من يحكى بحال مصدقا اذا لم يكن من أهل صدق وعرفان
وراع فتى قد شاع بالكذب وصفه ولاتعتمد فى قوله قبل امعان
لتصديق من يحكى بصدق أحب بما يدل على التصديق من غير ادهان
ومن يبد تصديقا وليس مصدّقا لمن جاء يحكى نال ذنبا بكتمان
ولاتنصح الانسان فى غير خلوة ومن ينثنى عن عيبك اترك بحرمان
وتركك ما بين الاله وخلقه على مايشا فضل من آفضال منان
ومن كان عتبا(٢) لايفوز بصاحب كما أن ميتا (٣) لايفوز بخلان
ولاتذكر الانسان الا بصيته وأفرض من اذ ذكر معروفه الضانى(٤)
ولاتذكر العراف عند مثيلهم تماثل عرفان عداوة أقران

(١) الاباء · الامتناع (٢) عتبا · العتب المعاتب (٣) ميتا · أى الشبيه بالميت فى كثرة سكوته (٤) الضانئ · المتكاثر

ومن لم يرد فى الغير حالا كحاله　　من الخير فاعلم أنه رهن حرمان
اذا كنت غضبانا فرأيك صنه فى　　أشد حصون من حلوم بامعان
وعقلك ميزان ورأيك حاكم　　فانصف لحكم ثم عدل لميزان
ففى النطق لاتعجل بما كان كامنا　　وفى الحجة أفكر لاتكن مثل صبيان
وتحريك عضو فى الكلام مذمة　　فمن أجله تدعى بفظ وعيذان (١)
تبسم لكل فى وقار وهيبة　　ولو طعنوا فيك افتراء ببهتان
وان قبول العذر من دأب عاقل　　كما أن بذل العفو من دأب شجعان
وناهيك أن البدع يأتى بفرعه　　فان كان كبريتا أتاك بنيران
خطابك يعدى المرء فى اللطف والمرا　　فقدم له المعنى الرقيق لاحصان
تلطف بخفض الصوت فى القول دائما　　وترتيله خوفا به سبق خزان (٢)
لسانك مفتاح المهالك اذ هذت　　كذا العين اذ شطت على طوع شيطان
وأقبح دأب القوم أن يتحدثوا　　معا فى ندى (٣) واحد شبه نسوان
سكوتك مفروض لدى متحدث　　فلا تتكلم قبل أن يسكت الثانى
وجنب مساوى القول لاتنطقن بها　　وكن صائغا درّ المعانى بعقيان
وفى الامر لاتنطق بصيغة فعله　　اذا حزت تركيبا يدل على الشان
ولا تمطق فى طعامك باللهى　　ولا تتلقم مثل لقمة جوعان

(١) عيذان · السيئ الخلق　(٢) خزان الخزان اللسان　(٣) ندى · مجلس

ولاتخـرج الملقـوم ثم ترده   ولاتنهشن العظم فى دارخـلان
ولاتحتقـر مافى الطعام ولاتذم   وماعتدته آ قبـل من توابع أسغان
وواكل وباشر فى الطعام مبجـلا   ضيوفك فى تكميل تفريغ اجنان
وعلف مطاياهـم وعش عبيـدهم   لوازمـها فوض لاجود غلمان
وما كان يستغنيه ضيفك فاجتنب   كأدنى خصام العبـد حضرة ضيفان
وعرضـك لاتهمل لمن سام نقصـه   ومالك أنفقه على عـرضك القانى (١)
ولاتمسـك امساك الشحيحين رغبـة   ولاتسرف آسراف السفيه كصبيان
فعـز لقنعـان وذل لطامـع   وفضـل اشجعـان وقبح لجبان
ولاتهـمل المستجيراذا أتى   فاهـماله يلقيـك فى لـؤم لأمان
ولا تظهـرن الامتناع بقـول لا   فقل مرحبا فاستدرك العذرفى الآن
ولاتصنع المعروف الالأهـله   لتنجو من ضرومن قـل شكران
تشكر لاصحاب الجمائل عنـدها   مشافهـة أوفى كتاب بتبيان
لاصحابك أذكر كل وصف يسرهم   من آوصافهم فى الخلق والخلق والشان
وعن عيب محبوب تغافـل لربطـه   عن النفـر الا ان أتى نهى قـرآن
فمن ذا الذى آستغنى عن الصحب فى الدنا   على النصح والامر المهـم برو بان (٢)
عن النـاس لاتستغن أصـلا فربمـا   لتحتاج مضطرا الى الجاهـل الدانى

(١) القانى ٠ المكتسب (٢) برو بان ٠ برجل فاجر كذاب

فلا تظهر الابغاض بغضا فربما يصير بغيض المرء أقرب خلان
فلا تهجر الاصحاب واستغن عنهمو ولو كنت محتاجا وفيك الأمَرّان (١)
وموت الفتى فى الجوع خير من الندا بباب لئيم طالباً وهو جوعان
عن الله لا تغفل وعن نفذ حكمه ولم ينس ما للخلق من رضع ردحان
ألا ان حسن الظن فى الناس سنة ولكن به لا تبتغى طوع وغدان
الى النفس لا تنظر على غير ذمها من الدهر لا تغفل كذا بطش خوان
وعاشر وجرب من أردت اخاءه ولم تختبر بالقول ما فيه من ران (٢)
وكل له قول وكل له منى وكل له فعل وكل له عانى
وكل له رأى وكل له هوى ولكن كلا فى مطابقة الشان
ولا ترتجى أن يستوى الناس فى الدنا (٣) على حالة عن نظم أطوار انسان
غريزة طبع المرء تبدو ولدى الصفا لدى الخوف أيضا فى محاضر أقران
لسانك ميزان المروءة للورى فاحسن بلا استعمال تكليف غصان
ومن لم يقل شعرا ولم يرو حكمة فقد حاز أدنى الفضل رتبة خرسان
لكل زمان فاضل ومفضل رجال وأحوال لارواء ظمآن
وقارى تواريخ الملوك كأنه لقد عاش من ذلك الزمان الى الآن

(١) الامران الفقر والهرم (٢) من ران · من رين أى دنس
(٣) الدنا · الدنيا

بعدل الملوك استنجد(١) الملك للبقا ... ولو كان ذو الاملاك عابد أوثان
ملازمة الاوطان تجنى بلادة ... ولم يختبر الا مفارق أوطان
وفى الغربة اكتب كل يوم رسائلا ... للأصحاب فضلا عن أهالى وخلان
وما قد كتبت آنقله فى قيد دفتر ... لتحفظ ما قد قلت من عيب نسيان
وقابل هدايا الصحب بالبشر والرضا ... ولو كان شيأ لا يسام بأثمان
ورد لهم فيها جزاء مناسبا ... يليق بهم فورا وجوبا بشكران
ومن كان لم يقدر لرد جزائها ... فلا يستلمها بل يرد باحسان
وفرض الحقوق اعرف على المال واحتفظ ... بحرمة جيران وأهل وخلان
وحب مساكين وطوع مشايخ ... زيارة أصحاب عيادة عيان (٢)
زيارة مفتون تفيدك فتنة ... زيارة عاص تقتضى هجم فتان
وأولادك ارحم واجف من غير هيبة ... وشوق الى طاعات منزل فرقان
وأخبر بأنواع المعاصى وشرها ... وخوفهمو بالزجر من هول نيران
وعرف بأوصاف الجنان ومن بها ... من الانبيا والحور فى حسن خرصان
وعلم خصال الصالحين وفضلهم ... صغارا فيشتاقوا الها شوق هجفان (٣)
ومازحهمو بالحق واللطف والرضا ... ومجدهمو فى شان عز للأذعان (٤)

---

(١) استنجد قوى بعد الضعف (٢) عيان . مريض (٣) هجفان . عطشان
(٤) للاذعان . الاذعان الخضوع والذل والاقرار والاسراع فى الطاعة والانقياد

ولن لهمو من غير ضعف وذلة	وفقههمو فى العلم فى خير أديان
وما كان فيها عشقهم من صناعة	توق لهم فيها من أسباب بطلان
ولاشك أن المرء حيث صبا رسا	فجحر لثعبان وخبت لغزلان
وصحبك قل فاستخر من به الوفا	يواليك فى كل الامور باحسان
تعرف بمن تحتاجه لمقاصد	بواسطة الاعلى مقاما من الثانى
وقاطع صديقا فى الرخاء مدانيا	وفى الجدب أضحى الصحب عمدا بهجران
واخوانك العاصين جنب فانهم	يخونون من مالوا اليهم بحسبان
وقربهم أعدى من القرح والشذا (١)	ورفضهمو يبدى محاسن غران
مصادقة السبتان (٢) شر ولو قصى (٣)	وأهون منها أن تعادى فتى آنى (٤)
وما كل من يبدى الوفا ذا صداقة	ولا كل من يبدى الجفا أهل شنآن (٥)
فلا تحتقر شخصا بدا فيه نقصه	ولا تعظمن من ماس (٦) زهوا بأردان
تشبه بأهل الفضل ترق رقيهم	ومن يتضع للعز يحظى برضوان
ولا تدن ممن لم يكن منك أرفعا	مقاما بأعمال وفضل وعرفان
فما كان فيه المرء ذاك مقامه	وان فضله باد (٧) ففضل بايقان

(١) الشذا · الجرب (٢) السبتان الاحمق (٣) قصى · بعد (٤) آنى · قريب او كثير الحلم وقوله (وما كل من) البيت من قصيدة مشهورة (٥) الشنآن · الابغاض (٦) ماس تبختر (٧) باد · من بدا يبدو

أو المرء معلوم بوصف قرينه من الفسق والتقوى وربح وخسران

لصانع حسن السيف يعزى فرنده (١) كما أن نفاذ الحكم يعزى لسلطان

وليس الذى فى الاصل يعزى لفرعه سوى ما يساوى وصفه طول أزمان

ولكن فضل المصطفى فى فروعه وذلك من تفضيل آيات قرآن

تنظم مع الاقوام فى سلك سلكهم تحذر من الامر الملوم باحصان

وكن تحت رأى واحد من جماعة لهم حاكم عدل لتشييد أركان

تلبس بثوب الدهر فى كل حالة وجل فى ميادين الفنون بفرسان

وخالق طباع الخلق فى حسن سيرة لتحتب فى الدنيا الذى الانس والجان

ولا تك رطبا يعصروك تطمعا ولا يابسا يستكسروك كصوحان (٢)

ولا تك حلوا يلحسوك تلذذا ولا تك مرا يحذفوك كخطبان (٣)

على قدر فضل المرء يجل مقامه والافراط فى التفضيل اهداء نقصان

تواضع شيخ حسفل (٤) من شراسة (٥) تواضع شاب جوهر فوق تيجان

ومن لم يقف فى الحد ضل طريقه هوى فى بعيد القفر (٦) هوة تيهان (٧)

---

(١) فرنده . جوهر السيف (٢) الصوحان . الخوص اليابس (٣) الخطبان . الحنظل (٤) الحسفل . القباحة (٥) الشراسة . سوء الخلق وشدة الخلاف (٦) القفر الخبت والخلاء من الارض (٧) هوة تيهان . الهوة مصدر هوى والتيهان التائه أى الضال الضائع .

فمن يرق هجما فوق حد مقامه ينزل الى الادنى بسر واعلان
الى الحق فاسرع بالرجوع عن الخطا وأخبر بهذا الحق فى جلب غفران
ولاشئ فى الدنيا بغير منافع اذا دارت الافكار فيها التبيان
تأن على الحاجات تظفر بخيرها وأشأمهم من كان يدعى بعجلان
وأوثق لبنيان السياسة ساسها لتحصيل ما ترجو ولو بعد أزمان
وبالفكر فى الاسباب يستدرك النهى (١) مصالح ملك سوف تنشا بابان
فسابق الى الخيرات تعل مراتبا تردفى رضا مولاك منهل احسان
وكم كسب الاملاك فى وجه ذى الدنا ملوك بتسفير الرجال كانقلان (٢)
وكم قطعوا براو بحرا لكسبهم وكم أشهروهم فى الورى أهل بلدان
وكم قد أضاعوا ملك من لم يع النهى ولم يحو تدبير الملوك فى الأذهان
فبالاصغرين آستعظم المرء فى الملا لسان وقلب لا بعشية ميسان (٣)
تحرك الى المطلوب مادمت طالبا أتى الرى فورا من تحرك عطشان
ولا خاب من يسعى بجد الى المنى ولو لم ينل الاعلى طول أزمان
وما كل من يرجو المراتب يرتقى ولم يعل متن الكد فى كل ميدان

---

(١) النهى . العقل (٢) قوله كانقلان . بحذف مضافين وهواسم جزيرة من جزائر الانقليز وهجاؤهم فى لغتهم بثبوت الدال فى آخره (Engeland.)
(٣) الميسان بفتح الميم . المتبختر

وان ليس للانسان أن يبلغ الحشى (١) ولم يقطع البيداء فى شق جيلان
وان ليس للانسان الا الذى سعى أيحصد زرعا غير زارعه الصانى (٢)
كلا (٣) ذلة قد أنبتت كل لذة من العسر يأتى اليسر فى حظ سغبان (٤)
أيبقى بقاء الدهر كل ضرورة وتبقى على الدنيا سلامة سلطان
وعند الغنى استغنى الغنىُّ بنعمة وعند العنا استغنى العنىّ بأشجان
فجد واجتهد واصبر وجاهد كذا احتمل وعد واغتنم وانهض ولازم لازيان
لكلِّ حبيبٍ أو عدو وشامت ومثن ولو طرنا على أوج ميسان (٥)
ومن يقض أشغال الامور بنفسه فقد نال أوفى النفع مع سلب أحزان
ومن يستغرفى كل شغل على الورى يفز بقليل النفع أو بحت (٦) أضغان
وأرسل حكيما فى أمور شديدة ولا توصه الا بالفاظ أجفان
ومن لم يجاهد فى حصول يقينه فقد باع حظا بالشكوك لخسران
وفى الصبر من مر الدواء مشقة ولكنّ مر الداء قتال شجعان
فدفع عناد لالضعف وانما لدفع شتات المال والحال والآن
ومن كان فى سوء التدابير هائما غدا فى فيافى الفقر مصروع غفلان

(١) الحشى · موضع بالمدينة المنورة (٢) زارعه الصانى · أى الزارع الملازم للخدمة (٣) كلا · بمعنى الكلاء بالهمزة أى مرعى (٤) السغبان الجائع (٥) أوج ميسان · أعلى كل نجم زاهر (٦) بحت أضغان · البحت الخالص والاضغان الحقد أى الحقد الخالص

وحلمك إن لم يحم عزك بادرا فليس بحلم فاستخر حلم فرسان
فلا تعمل الا بعد كل تدبر ولا تنطق الا بعد إمعان الأذهان
وفى الطلبات ارفق بغير لحاجة تنلها بالاستدراج فى بضع أزمان
وشاور أهيل العلم فى كل خصلة وان لم يصب فيها فلست بندمان
وعن كل أمر ان جهلت فلا تدع وسل عن معانى الشئ كل فتى دانى
وعن غير ما يعنيك لا تسأل امرأ فان فضول النطق من قبح ديدان (١)
ممنيك (٢) قسم أربعا العبادة وكسب وأنس ثم نوم لميسان (٣)
ولا خير فى أنس تليه مذمة ولا خير فى نوم يجيء باحزان
وقبل طلوع الفجر قم لصلاته فتنتشق الروح النسيم بريحان
تطهر بتحسين الوضوء تطوعا وتدليك أعضاء وتبييض أسنان
ومشط وزين شعر رأس ولحية وبالكحل ثم الماء برّد لاعيان
بطون الاوانى لا تمس باصبع وقد عاف بعض الناس ملموس انسان
لذا قبل الاستعمال غسل وبعده أوانيك فورا لا يبتن بأدران
ومهما مججت الماء من فيك فانتبه لئلا يعاف الناس من ريقك الدانى
ولا تنتقصن الشيب اذ كان ناصحا وناشر رايات المنايا للاذهان

---

(١) ديدان · الديدان العادة (٢) ممنيك · ليلك ونهارك (٣) الميسان بكسر الميم من الوسن أى الكثير النعاس

وقيتك قوم بالجواهر لا تزل وما فات لا يأتيك في سد خسران
على قدر جهد المرء قوم يومه فيوم لساع لا كدهر لكسلان
فوزع على الاوقات شغلك دائما بتذكرة الاجرا صباحا لقضيان
توسل بأقلام وحبر ودفتر وما قد قضيت اكتبه حالا باتقان
وفي الخلوة انقل ما كتبت جميعه بغير تراخ في دفاتر تبيان
ومزدوج التقييد يحميك من خطا ويعرف بالزنجير أيضا وطلياني (١)
وأحوالك اكتب كل يوم بيومه بها اقتل اعداء وانقاذ غرقان
فوزع لاحوال الحياة سفينة بترتيب أيام السنين لاشحان
وبالاجتهاد اشحن سفائن غيرها بنثر ونظم من لطائف عرفان
فلا تنتهز قبل انقضاء مقاصد وفارق نديا فيه ما يعجب الداني
وما اعتاد فيه المرء خصته نفسه فلا تقرب الا غير ماشان في الشان
ألا كل حال أو محل كرهته اذا قمت يوما فيه رضت بالاذعان
فنات ولم تشعر به الوقت في الهوى ولم تحو منها غير هم وخسران
فنفسك سق مما أحبته بالجفا الى كل مشكور لدى أهل ايمان
وبالبتر والقطع البتات فطامها بعزم وحزم من قوى رأيك القاني
وكم قدمتني الموت من زاغ عن هدى الى النفس أو قدمات من شرب ذيفان (٢)

(١) طلياني · ويقال لهذا الفن (Italiansch Boekhouden.)
(٢) الذيفان · السم القاتل

وماقد تذكرت اقض فى الحال مسرعا والا فقيد بالكتاب لايقان
ولاتتأخر عن قضاء لوازم لتلك استعد قبل الأوان بأحيان
فثب قبل ميقات الذى شئت فعله ولو فى دجى الليل اهتماما بابان
ولاقصر الازناد عن نيل قصدها سوى ضجر عجز تكاسل جثمان
ومن دأب نفس المرء أن تكره السرى فتحمده عند الصباح بشكران
ولا تتعجب من أمور كرهتها وفى الحين تهواها بالفاء كثبان
فكل شروع فى أمور مشوّق الى ختمها طبعا ولو قلب كسلان
فتمم قضايا قد شرعت بفعلها اذا لم يكن شئ أحق بلزمان
فان كان فاتركها وجوبا لحق ذا وبعد فثب حالا اليها من الثانى
ولا تعر وقتا أنت فيه عن الوفا ليمضى عمر فى محاسن أزمان
مطالبة الايام اياك حسرة ولكن اذا طالبتها فزت بالشان
فبالنفس جد فى كل أعلى مقامة وبالمال جد فى كل خير لغفران
ترق مع استسهال كل صعوبة الى أوج كل الفضل تظفر بسعدان
وافراط خوف من حياء مضرّة ألم تنكشف بالطبع عورات حيشان (١)
ودم فوق حصن الفضل فضلا فانه لمهر المعالى لارذالة تفران (٢)
وجاهد على ادراك حسنى خواتم بتحسين تالى كل شغل باتقان

---

(١) الحيشان . الكثير الخوف (٢) التفران . الرجل الوسخ

وكم أتقنوا أشــغالهم فى أوائــل ‏ سـوى أن تاليها ختـام بنقصان
لاشـغالك استشهدلدى كل الانتهاء ‏ أمورابها تدرى الصـواب برجحان
ومن كان مغـرورابإهمال قريبـه ‏ فقـدباع نفع العضوفى جرع ذيفان
فجـد فى اكتساب العلم والمال والرضا ‏ ودرس وحاسب من تعـدّى بإمعان
فكم من عزيز ذل بالفقر واجتدى (١) ‏ وكم من حقـيرنال مجدا بوجـدان
وخفف رداء الظهر عن حمـل ذمة ‏ وأسقط عن المشغول حرمة أحدان (٢)
وكن رائيا مايختـفى فى حوادث ‏ ولاتك راجى النفع مـن ريق ثعبان
خذ الحذر قبل العذر فى الكل واحترس ‏ بسـوء ظنون مـن رجال ونسوان
ومـن يتفـكر فى توالى أموره ‏ أدامت له الدنيا مسرّات أحنـان
وعن شبكات الامر عـديا أخا الحجا (٣) ‏ ومن يقتحمها فات فى طوع شـيطان
ومن عرف الابواب قبـل دخولها ‏ أتى نحوها عنـد الخروج بإيقان
على قـدر خبـر المرء ينتج عقـله ‏ دقائق أفكار مـن ارشاد أزمان
فأدرك حياة قبـل موت بهمـة ‏ ووقت فراغ قبـل اشغال أبدان
كذلك بادر صحة قبـل علة ‏ وشـبة جسم قبـل شيبة جثمان
وأكرم غريبا بالنـداء وبالنـدى ‏ فترغيب أغراب لتعمـير أوطان

---

(١) واجتدى المجتدى طالب الاحسان (٢) الاحدان بضم الهمزة • الاشراف
(٣) الحجا • العقل والفطنة

ولا تبـــد أحوالا منفرة لهـــم … كتقليدهـــم فى نطق لحن بأجنان
تعلم مشاهـيرا للغات وكتبها (١) … بتلقـين أستـاذ وأفراد ديوان
وقد خاب شخص ظن بالعشرة أنه … حوى عرف من ماشاه من أهل عرفان
ولب المنـــادى وأته مسرعا له … فقد تبطل الحاجات من بطء اتيان
وقد زان لقيا الناس فى جلب نفعهم … وقد شان لقياهـــم على فوت إبان
فكسب انسان يـــلازم داره … ســلامته من شر إنس وشيطان
ومن ينفع الانسان فى ضر نفسه … كشمع منـير ذائب تحت نيران
وبادر بشـغل الخلق فى كل حالة … وفض كتاب أو مـلاقاة ضيفان
ورد جواب فى كتاب فضضـته … ولو كنت فى أكل وفى بسط اخوان
أرح آكلا أو نائما أو مصـليا … ومشتغلا أيضا ولو عبـدك الجانى
ونظف محـلات الحوائج راجيا … ســلامة مال من تغيـر ألوان
وضع كل نوع فى محـل مخصص … لتسرع فى ادراك مطلوب عجلان
وفتش محـلا قد منـــه بوقته … لتـدرك ما أبقيت فيـه بنسيان
اذا خصك السلطان بالقرب نحوه … فكن منـه فى حد السنان واذعان
اذا استرسـل الوالى اليك محبـة … فرافقـه فى إبدا أمور وإكنان (٢)
ولا تله عما يشـتهيه جميعـه … سوى ما نهى عنه مكوّن أكوان

(١) وكتبها بفتح الكاف وسكون التاء أى كتابتها (٢) اكنان : اخفاء

وادخاله اياك بين نسائه بلاء عظيم فاسع لكن باحسان
وكم صرع القربان(١) قبلك فتنة وأمضى معاصى الله كبرة سلطان
فلا تغترر من لطفه بك دائما فان انقلاب القلب أسرع طرآن
وكن خائفا من بطشه بعد لطفه ألا كل يوم رب شأنك فى شان
فلا تطلبن علو المراتب واعتبر بوقع ثمار من شواهق أغصان
وكل امرئ يغتر من كل معجب غبى فلا تركن لحالة نقصان
ألا ان ينبوع الذنوب محبة خلت عن رضاء الله فى نص قرآن
من انقاد للآمال بالطبع أختتى (٢) وما هى الا كالسراب لظمآن
وطالع دروس العلم وحدك قبلها فذاكر على التدقيق أفهم أقرآن
وعلق معانيها قبيل فراقه فترسخ بالتكرار فى صحف أذهان
ولا تعتقد أن يفهم الدرس من أتى بغير التزام الشرط فهما بتبيان
صعوبة فهم فى ابتداء تعلم تبشر باستدراك معدن عرفان
ومن فاته معنى مقالة قائل فقد عاش ميت القلب فى شبه حيوان
ترق الى استكمال علم بسرعة كبان الى استكمال تشييد بنيان
وفى ملل الانسان أكبر آفة لهمته العليا وأسباب حرمان
وقد خاب مغرور بفطنة عقله اذا استقرب القاصى وعف عن الدانى

---

(١) القربان . بالفتح جليس الملك الخاص (٢) اختتى انكسر من حزن أو فزع أو مرض

ومن يدّعي بالصيت يزري بنفسه ولو كان ذا صيت وعلم واحسان
ومن فعله أعلى من القول مفلح ومن قوله أعلى اقتفى درب حرضان(١)
عجبت لممدوح يرى المدح حقه فان ذمّ حقا أنكر الذمّ فى الآن
الى مجلس الابرار صل قبل وقته تفز بكمال النفع من غير نقصان
ومن جاء نادي البرّ بعد افتتاحه فأقرانه يومون فيه بأعيان
وأعمال برّ لا يخلّ زمانها فان انخرام الخير منبع خسران
على الدرس والتأليف والورد والذى يماثلها واظب عليها بقدران
تفرّغ لادراك العلوم عن السوى والا فلا تحظى بأكمل عرفان
ولا علم الا فى متون حفظتها وما الكتب الا قيد أعناق غزلان
وراجي العلا من غير كدّ مخيب ولا يرتقي من ليس دهرا بسهران
وحافظ لادراك المقاصيد كلها شروطا حواها للتعلم بيتان
(أخي لن تنال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها حق تبيان)
(ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد أستاذ وتطويل أزمان)
وما نلته فاعمل به لرياضة على الفور حتى لا يرى غدر عصيان
أخ قبل أن يقضى المتوّخ بغتة ومت قبل أن تقضي المنون بروحاني
بالأربعة الاشياء تفنى رجالنا قمار وخمر ثم صيد ونسوان

(١) حرضان . الحرضان جمع حرض من لا خير عنده أولا يرجى خيره ولا يخاف شره

وماتستحى فى الجهر من فعله فكن | لدى السرّ أيضاً تستحى مثل اعلان
ثمانيـــة شان الشريف بفعلها | بهـــا زان أن يدعى بألأم لأمان
ذهاب بلا داع لمائدة القـــرى | طلابك خيرا من عدو ومن شانى(١)
تأمر انسان عـــلى رب مـــنزل | طلابك فضـــلا من لئيم وصبيان
دخولك بين اثنـين فى القول طامعا | كذلك الاستخفاف جهلا بسـلطان
جلوســك فى ناد ولست بأهــله | وتكليم من يأبى السماع بطغيان
وللـــرء مرآة المـــروأة تجـــلى | بعـــبرته فيها بأحـــوال انسان
فنها اجتناب الذنب والكف من أذى | واصلاح أموال كذا بسط أحضان
وتركك للشكوى الى الخلق من عنا | وصدقك فى الاقوال مع صدق أجنان
وودّ واخـــلاص كذاك تواضـــع | وصـــبر وحـــلم واجتهاد بكتمان
وبرّ وتدبـــير كـــذاك تفكر | حياء ورأى مع شجاعـــة شجعان
وعـــدل وانصاف ولطف ورحمـــة | وقار مـــداراة اباءة ايمـــان
وعـــلم وآداب وصمت وجـــودة | رجوع الى الحـــق احتياط باحصان
قيامك فى الاحوال للاهـــل بالرضا | كذلك احتمال المـــرء عثرة اخوان
موافقـــة المخـــلوق فى حسن حالة | وإلا فجـــذب النفس منها بامعان

(١) الشانئ · المبغض

كفافك عن ذكر الدوانيق حسبة ... مشارطة الحجام أو شبهه الدانى (١)
كفافك عن مدح الورى بغناهمو ... وترك فضول القول والفعل والشان
شرائطها فى الاربعين تجمات ... تحافظ بها الاحوال من غير نقصان
كفى بك أن تحصى الشروط مروءة ... تجد فى بواقيها النيل والإلسان (٢)
كفى بك أن الله يأمر خلقه ... بايتاء ذى القربى وعدل واحسان
وينهى عن الفحشا وعن كل منكر ... كذا البغى مما جاء فى نهى فرقان
مواعظ مولانا لنا فتذكروا ... بها واذكروا الله العظيم بإيمان
ويذكركم المولى اشكروا انعمانه ... يزدكم ويهدا الخلق فى حال شكران
وقلبك نظف عن قبوح وعلة ... ككبر وعجب ثم حقد وعدوان
رياء وظلم سوء ظن وسمعة ... كذا حسد ما كان يأتى بخذلان
لسانك عن شتم جدال وغيبة ... نميمة نمام وفتنة فتان
ولا ترتقى الا بترك خيانة ... وكم نعم فاتت على سعى خوان
وأحبب لخلق الله أمرا تحبه ... كذا اكره لهم ماتكرهنه برجحان
وحارب هوى النفس الخؤن فانه ... يوقع من يحييه فى نحو كفران
ولاتك محزونا على مافقدته ... ولا فرحا من نيل مطلوبك الفانى
بعابك لا تجحد من الضر اذ عدا ... فحكمته لم تدر الا بشكران

(١) الدانئ الخسيس الحقير (٢) الالسان الابلاغ أى لتعلم وتعليم

ومهـــما قضيت الشئ بالخط فابتــذل لمن يستعين اجعل يديك كسيحان(١)
ومهما مدحت الخلق فى الوصف فاقتصر سوى مدح سيف الله صاحب برهان
فخــذ درراً تبهو بأغــراض ديننا وآداب دنيـــانا على وفق أزمان
وأبياتهــا عــدّت كأيام عامنــا (٢) وزاد عليهـــا ماعـــدا الذيل بيتان
فابياتها مع ذيلها قـــــد تجملت بشـــين وباء ثم عـــين لا تقان

٧٠	٢	٣٠٠

وأرخ بهاء الدر أسنا وجوهنا فعم فى مراسيها لالباس صبيان

١٥٣	١٢٤	٣١٧	٩٠	١٩٠	٧١	١١٢	٢٣٥	٩

(سنة ١٣٠١)

تطفلت فى نظم القصـــيدة مخلصا فؤادى لوجــه الله غافر عصـــيان
ونســبة عبـــــدالله ناظم درّه الى المصطفى المختار مهبط قــرآن

---

(١) كسيحان السيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة

(٢) عدد أيام السنة	=	....	٣٥٥
الزائد على ذلك	+	....	٢
الجملة	=	....	٣٥٧
الذيل	+	....	١٥
الجملة	=	....	٣٧٢ بيت

هوابن لعلوى ابن من نال رفعة | يسمى بعبد الله أشجع فرسان
وذا نجل من نال المفاخر محسن | هوابن أبى بكر الامام لأعيان
وذا ابن لمن يدعى بأحمد بن على | وذا ابن حسين من حوى علم أقران
وذا نجل من نال العلى عمر الذى | يلقب بالعطاس فى كل بلدان
على ختم نظمى أحمد الله شاكرا | على فضل خير الرسل صفوة عدنان
عليه صلاة الله ثم سلامه | كذا الآل والاصحاب فى كل أحيان
أبو بكر الهادى كذا عمر التقى | على وفى الترتيب ذا بعد عثمان
كذا التابعون الاتقياء ومن يلى | كذا العلماء العاملون برضوان
وصل عليهم رب ما قال ناصح | أطع ربك البارى وصفوة رحمان

﴿يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية ببولاق مصر المعزية
الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على
أداء واجبه الكفائى والعينى﴾

بحمد الله تم طبع هذه القصيدة الغراء الروضة الغناء الزاهية الزهراء بل الوشى المزخرف والطراز المهفهف أو العقد المزرى بنظم الثريا والبضة الجميلة المحيا المسماة (الدرر البهية فى الاخلاق المرضية المأثورة عن خير البرية والآداب الدنيوية على وفق الاحوال الزمانية والاغراض الاخروية بحسب

الاعمال الخيرية) نميقة بنان العلم المفرد الجليل الاوحد سلالة البضعة الهاشمية ولباب الصفوة العدنانية العلامة السيد عبد الله بن الحبيب علوى البتاوى لما كانت رقيقة المعانى رشيقة المبانى كافلة للنصائح الدينية شاملة للآداب الدنيوية تصل بالمتمسك بها الى المقامات العلية وتروق ناظرها بدررها الجلية تشتاق اليها النفوس اشتياق العرس الى العروس شرع مؤلفها فى طبعها رغبة فى عموم نفعها بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المعزية فجاءت والشكر لله تميس فى حلل البهاء وتتيه بحسنها على ندماء البلغاء ❁ فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة المهيبة الداورية حضرة من أنام رعيته فى ظل أمنه وعمهم بهنى احسانه ويمنه صاحب السيرة العمرية والهيبة والعدالة الكسروية الذى بلغت رعيته من السرور به غاية الامانى أفندينا المعظم (عباس باشا حلمى الثانى) أدام الله لنا أيامه ووالى على الرعية إنعامه ملحوظا هذا الطبع اللطيف والشكل الظريف بنظر من عليه جميل طبعه يثنى حضرة وكيل المطبعة محمد بك حسنى وكان تمام بدره وختام نوره وابتسام زهره فى أواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

وألف من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم

أفضل الصلاة وأتم السلام

وآل كل وصحبه

وأنصاره وحزبه

م

تقاريظ

لبعض السادة الافاضل

النجباء

﴿ وقرظ هذه القصيدة الغرّاء بعض الافاضل الجهابذة الادباء فكتب حضرة الاستاذ المنشئ البارع الشهير السيد عبدالله أفندى النديم الادريسى الحسنى ما نصه حفظه الله ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

بديع السموات والارض له الحمد على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحافظين لولائه ﴿ يقول ﴾ المفتقر الى رحمة ربه الكريم عبدالله النديم بن مصباح بن ابراهيم الحسنىّ الاشعرى الشافعى الاسكندرى طالعت الدرر البهيه بل الكواكب الدرّيه انشاء الشريف العدنانى لا بديع الزمان الهمذانى سلالة الاكارم ونخبة بنى هاشم ابن السادة المطهرين وأبى الغرّ الطيبين جميل الذكر بين الناس السيد عبدالله بن علوى العطاس فوجدتها خزانة بديع وروضة ربيع اشتملت على الاخلاق السنية والآداب الانسانية والاوعاظ الشرعية والكمالات المرعية دلت بنظمها على فضل القائل وما جارى به الاواخر الاوائل وتناول الحكم من أهلها مستعذب والشئ من معدنه لا يستغرب ولو ولد ناظمها فى بلاد العرب وخالط العلماء وأهل الادب وقوّم لسانه بآلات الكلام . لما كانت بالنسبة اليه الا كطيف الاحلام ولكنه ولد بين الاعاجم وأهل الرطانة فقوّمت فطرته الهاشمية لسانه ورجعت به الى أصول

السماحة ومعادن البلاغة ومقاول الفصاحة فأحسن الشعر بالفيض السماوى وهو مقيم بمدينة بتاوى فهذا الذى كساها حلة الاعجاب واستخلصها من عجمة جاوة ولكنة الاعراب فبدت تختال فى قالب جمال ولا عيب فيها الا الكمال نفع الله بها القرّاء والطلاب وأجزل لناظمها الثواب فقد أحسن وأجاد وعلم وأفاد وجمع ما تفرق من الآداب والاخلاق ليطهر بها النفوس والاذواق وما قصد الا النفع بنصحه وارشاده وأحب الناس الى الله أنفعهم لعباده خصوصا ما كان فى باب التعليم والتأديب والتثقيف والتهذيب فانه للكمالات أساس ومن لا يؤدب لا يعرف الناس فهنيأ لهذا السيد بهذه المنقبة فقد ارتقى الى مرتبة الارشاد ونعمت المرتبة ومن أولى بها غير آل بيت الرسول وأبناء الزهراء البتول عليه وعليهم الصلاة والسلام ما لطف بدء وحسن ختام

١٤ شوّال سنة ١٣١٢ كتبه عبد الله النديم

محل الختم الادريسى الحسنى

عفى عنه

﴿وكتب حضرة العالم الفاضل والقدوة الكامل السيد مصطفى بن محمد بن صقر الحسيني الحجازي المدرس بالحرم الشريف المدني ما نصه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي فتح أقفال قلوب أحبابه بمفاتيح أسرار الغيوب واصطفاهم لمناجاة خطابه فصفاهم من دنس الاغيار والعيوب والصلاة والسلام على درة صدفة هذا الوجود سيدنا ومولانا محمد معدن الفضل والكرم والجود وعلى آله وصحبه السادة القادة نجوم الهدى وعلى الوارثين للشهد المحمدى ومن بهداهم اقتدى واهتدى ﴿أما بعد﴾ فيقول العبيد الفقير الذليل الحقير مصطفى ابن المرحوم السيد محمد بن صقر الحسيني نسبا الحجازي بيتا الاحمدي طريقة خادم العلم بالحرم الشريف المدني انى قد اطلعت على هذا النظم الميمون وعقد الجمان المكنون المسمى بالدرر البهية فى الاخلاق المرضية فوجدته نظما فائقا فى بابه رائقا لطلابه حريا باسمه الشريف وجديرا برسمه المنيف جمع من أنواع المواعظ والنصائح ما تفرق فى الدواوين والصحائف مع ما تسربل به من محاسن البلاغة والفصاحة واللطائف فيا له من نظم حوى من درر المعانى نفائسها ومن غرر المبانى بدائعها وعرائسها وكيف لا وناظم عقده الفريد وجامع سمطه النضيد أوحد الفضلاء الاعلام وأمجد النبلاء الكرام فخر السلالة الهاشمية النبوية

وطرازا لعصابة الفاطمية العلوية الحبيب النسيب والحبيب ابن الحبيب العلامة الكبير والفهامة الشهير السيد عبدالله ابن الحبيب علوى ابن الحبيب عبدالله العطاس حفظه الله تعالى وصانه من الارجاس والادناس ولازال محلا للافضال وموئلا للخير والنوال وحيث جال الطرف فى ميادين معانيه أنشأ اللسان قائلا فيه يثنيه

هل ذى شوارق أم بوارق أسفرت * من أفقها كالشمس فى الأكوان
أم ذى لطائف أم ظرائف قد بدت * تسعى بزينتها لكل معانى
أم ذى فرائد أم فوائد ضمنت * لنصيحة الاحباب والاخوان
أم هذه الدرر البهية فى الورى * جاءت تميس بحلة الاتقان
جمعت محاسن ما تفرّق وازدهت * وتعززت فى بابها عن ثانى
هى منحة صمدية بل ملحة * فكرية فاقت عقود جمان
لله ما أبدت مواعظ نصحها * من حكمة تختار للانسان
لم لا وناظم عقدها الحبر الذى * بحلى الكمال سما على الاقران
وهو الحبيب ابن الحبيب المرتضى * فخر السلالة طيب الاردان
الحبر عبدالله أوحد عصره * نور المحافل بهجة الازمان
نجل الحبيب اللوذعىّ المنتقى * علوىّ العطاس ذى الايقان
نسل النبىّ الهاشمى المصطفى * باب الاله السيد العدنانى

فجزاه عنا الله خير جزائه * ووقاه من مكر الحسود الشانى
وحباه غاية مايروم ويرتجى * وكساه ثوب العز والرضوان

أسأله تعالى أن يجعل سعينا وسعيه سعيا مشكورا وعملنا وعمله متقبلا مبرورا ويبلغنا وإياه فى الدارين المقاصد والمآرب ويحسن لنا جميعا الاحوال والعواقب وصلى الله على عين الرحمة الفاتح الخاتم سيدنا محمد معلم كل عالم وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه آمين

فى ٢٥ شهر ربيع الثانى سنة ١٣١٣

كتبه الفقير مصطفى بن محمد
ابن صقر الحسينى الحجازى
المدرس بالحرم الشريف
النبوى عفى عنه

محل الختم

﴿ وكتب حضرة الاديب الاريب اللوذعي النجيب الاستاذ الشيخ أحمد سلامه المدرس بالمدرسة التوفيقية بمصر ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمدك يامن قلدت عرائس اللطائف بقلائد البيان وزينت عوانس الطرائف بطرائف العرفان ونصلي على من سجدت لبلاغته البلغاء وافتخرت بمفاخره الارض على السماء وعلى آله تيجان الادب وأصحابه ذروة سنام العرب مانطق القلم بالحكم ﴿ أما بعد ﴾ فمن نثر الدرر البهية والملح الاصمعية بفكرة أدبية ونفس عصاميه وكان ذا خبرة بالدرو تركيبه واللؤلؤ وأساليبه غيورا على بنات الافكار ومخدرات الابكار علم أنها صيغت مما يزري بفرائد البحر وقلائد النحر ويبرهن على مالمنشئها من المفاخر ويحقق (كم ترك الاول للآخر) من حكم فصلت محكماتها وأحكمت آياتها منزهة عن الهفوات ومبرأة من السقطات غير أن كواعبها متبرجات وغوانيها متبهرجات حتى انها لم تكتف بالخال عن الخلخال ولا بالكحل عن الاكتحال بل

زادت على كحل العيون تكحلا * ويسم نصل السيف وهو قتول

لتفتن شيقها وتحير عاشقها وتنادي في كل نادي أن من صفف طرتها وأطال غرتها وكساها من الجمال حلل الكمال عريق نسب ورسول أدب

إلا أنه لم يأت من البيان إلا بما ينسى سحبان ولم ينظم من المحكمات الا ما فيه آيات وقد أضاء الصبح لذى عينين وناب الاطلاع مناب عدلين

وهبنى قلت هذا الصبح ليل * أيعمى العالمون عن الضياء

ولو أن لى بيانا ولقلمى لسانا

يا ابن الذى بلسانه وبيانه * هدى الانام ونزل التنزيل

لاطنبت فى وصف رسالتك وأطربت فى مدح مجالتك ووشيت وحشيت وأتيت لكل بيت بألف بيت ولكن الذهن عقيم واليراع هشيم مع أنى لو نعتها بآية الاعجاز لما خرجت من الحقيقة الى المجاز والاجمال يغنى عن التفصيل والشمس لا تحتاج الى دليل

وليس يصح فى الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

ولذا اكتفيت بالتلميح عن التصريح (وفى الاشارة ما يغنى عن الخبر) سائلا من أبدع ما صنعت وأحكم ما ألفت ان ينفع بصنعك العباد ويجعله آية تتلى أولا وآخرا على رؤس الاشهاد

أحمد سلامه

مدرس بالمدرسة التوفيقية

بمصر

﴿ وكتب حضرة الاستاذ الفاضل الجهبذ الكامل محمد افندى على المنياوى مدرس اللغة العربية بالمدرسة التوفيقية بمصر ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمدا لمن أنشأ الوجود على أجمل نظام وأودعه من الآيات ما يشهد له ببديع الاحكام وصلاة وسلاما على من جاء بالآيات البينات وعلى آله وصحبه الذين أحرزوا بهديه الكمالات ﴿ أما بعد ﴾ فانه بتسريح الطرف فى مغانى هذه القصيدة واجالة الفكر فى ربوع محاسنها المشيده بزغت علينا شموسها ترفل فى حلل البهاء وتجلت عرائسها تختال فى جلابيب الازدهاء حاسرة عن كرائم الخلال مسفرة عن محيا الفضل والجمال متحلية من جواهر الادب بمنظوم فرائده متوشحة من غرر الكمال بأحاسن فوائده تشهد ببراعتها الابصار والبصائر ويذعن لفصاحتها كل ناظم وناثر قد جمعت بين أدب الدنيا والدين وأرشدت الى معالم هديهما المتين منتهجة فى ذلك محجة السنة والكتاب محتذية حذوهما المستطاب وقد اقتنصت من نوادهما الشوارد وذللت من أبىّ معانيهما الاوابد حتى أماطت عن مخدرات كمالاتهما الستار وزحزحت عن وجوه فضائلهما ما تحار له الافكار على أنها فى براعة منظومها

لاتبارى وفى بلاغة مفهومها الاتمارى فكانت فى بابها بديعة المثال وآية فضل يقف عندها كل مفضال قد تكفلت لمن أراد خيرى الدنيا والآخرة مايروم من درر الآداب الفاخرة مع سهولة المنال ووفرة النوال لاتسوم خاطبها مهرا سوى ترويض النظر فى رياض مغانيها وتنعيم الفكر باقتطاف شهى معانيها فان بها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين وتبتهج به الخواطر وتستعذبه الالسن

فى كل سطر من سطور طروسها * آيات فضل بالمناقب تزهر
فى كل ترجمة حوتها جنة * يجرى من الآمال فيها كوثر
فالنفس يتحفها بها ماتشتهى * والعين يبهجها بها ماتنظر

فهى جديرة بأن يحتفى بها كل مريد اذا كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد كيف لاوقد رقش محاسن بردها ونظم فرائد عقدها من أحرز قصب السبق فى ميدان الفضائل وجر بفصاحته ذيل النسيان على سحبان وائل انسان عين هذا العصر والمنحة التى طالما ضن بها الدهر

هيهات لايأتى الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل

العلامة الأديب والمفضال الأريب سلالة العترة النبوية وصفوة السادة العلوية معدن المعارف وكنز العوارف الحسيب النسيب بلا اشتباه السيد الحسينى (عبد الله) الذى أشرق الوجود بطلعة بدره وأحيا جدب القلوب

بغيث بره وتأرجت بعرف ماثره الارجاء واشرأبت لفضائله أعناق الرجاء أسعد الله الانام بنعمة وجوده ومتعهم بيمن سعوده وجعل معالم آدابه قدوة لمن يقتدى ومنظوم كمالاته مصابيح هدى لمن يهتدى امين

محمد على مدرس اللغة العربية
بالمدرسة التوفيقية
بمصر

❁ وكتب حضرة الكاتب الشاعر ذى الفضل الباهر الاستاذ النحرير أحمد افندى سمير فأجاد حفظه الله ❁

لله من حرّ الكلام قصيدة * جمعت من المعنى البديع ضروبا

من كل آية حكمة قد فصلت * للقارئين ورتبت ترتيبا

ونصيحة أدبية قد أحكمت * وضعا وهذب لفظها تهذيبا

هذا هو السحر الحلال فانه * باللطف يجذب أنفسا وقلوبا

بشراك عبد الله أبلغت الهدى * بمفيد نصحك حده المطلوبا

أبرزت فى (الدرر البهية) جوهرا * فردا حوى (الترغيب والترهيبا)

أسمعت مذ ناديت أحياء الورى * فوجدت منهم طائعا ومجيبا

فلك الثناء مع الهناء وللألى * قبلوا النصيحة أين كانوا طوبى

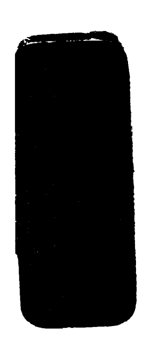
لازالت مرعىّ الجناب مؤيدا * بجليل فضلك للكمال نسيبا

كتبه أحمد سمير مدرس اللغة العربية

والفنون الادبية بالمدرسة

التوفيقية






VETVS & NOVVM
TESTA- MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY





